mroftalp htehaB ni knil muideM

الوصية 44الدالية احسان الظن بالناس

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله واحسن اميت الظن في كل مسلم. ولا تحمل الحقد الدفين فتعتدي الوصية باحسان الظن في المسلمين في اخوانك المسلمين فان من حق المسلم على المسلم الا يظن به الا خيرا - 00:00:00

حتى وان صدرت منه بعض الكلمات والهنات اذا كنت تجد لها في الخير محملا فمن باب تحقيق مقتضيات الاخوة الدينية الايمانية ان تحمل كلامه وتصرفاته على احسن المحامل. احسن المحامل. من طريف ما يذكر هنا - 00:00:27

ان سليمان بن الربيع دخل على الامام الشافعي وهو من تلاميذ الامام الشافعي. وكان الشافعي مريضا في مرض موته. فسأل عنه فقال لا بأس عليك يا امام قوى الله ضعفك. قوى الله ضعفك - 00:00:47

فقال يا ربيع لو قوى الله ضعفي لقتلني. الربيع يقصد ماذا؟ ان ضعفك ينقلب الى ايش؟ قوة له اقصد ان مرضك ينقلب الى قوة هو يقصد ضعفه الجسدي لا مرضه. ولكن من باب ممازحة الامام الشافعي لتلاميذه قال - 00:01:07

يا ربيع لو انه قوى ضعفي لقتلني. انذهل الربيع وقال والله يا امام ما اردت الا خيرا فقال له الامام الشافعي انا اعلم يا ربيع انك لو شتمتني ما اردت الا خيرا. هكذا ينبغي ان يتعامل المسلمون فيما بينهم - 00:01:27

ان يخرجوا سوء الظن من قلوبهم فانه ما تقطعت اواصر المسلمين وما فسدت ذات بينهم الا بسبب ماذا؟ الا بسبب سوء ظن هذه توجب انقطاع الاواصر وافتراق الاقارب وشتات الكلمة وبعثرة الصف وضعف القوة - 00:01:47

ولذلك فالاصل المتقرر عند اهل السنة والجماعة الاصل وجوب احسان الظن بالمسلمين. لا تظنن باخوانك الا خيرا وعندي حديثان عظيمان كلما مررت عليهما لم ينقض عجبي منهما. الاول ما في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد - 00:02:07

قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحروقات من جهينة. كفار بعثهم ليقاتلوا قوما من الكفار. فادركت رجلا فلما رأى شعاع السيف قال - 00:02:27

اسلمت لله وفي رواية قال فقال لا اله الا الله اسلم هذا الكافر الذي يريد اسامة ان يقتله اسلم قبل ان ينزل السيف على رقبته فظن اسامة انه انما اسلم خوفا من السيف. وهذا هو ما نظنه نحن ايضا. ولكن - 00:02:47

لما جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم المهم قتله اسامة. فلما جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فقال يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فقال قلت يا رسول الله انما قالها متعوذا يعني خائفا من القتل - 00:03:12

قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا كيف تفعل بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قال فقلت يا رسول الله استغفر لي. قال فجعل لا يزيده على ان يقول له كيف تفعل بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة - 00:03:32

يعني في هذه الظروف والقرائن التي تجعلنا نسيء الظن في هذا الرجل يأمر النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ان يحسن الظن فيه يا جماعة تأملوا هذا الحديث العظيم. تأملوا هذا الحديث العظيم. فكيف نسيء الظن في علمائنا الذين - 00:03:52

قاهرهم اصلا الصلاة ولم يتجانفوا لاثم ومع ذلك نسيء الظن فيهم وننبذهم بالاوصاف المستهجنة ونقدح فيهم ونثرب عليهم ونفسر مقاصدهم على اخس واردأ المقاصد. وهم علماء. علماء الكتاب والسنة. كيف ذلك؟ هذا لا يكون - 00:04:12

بدأ الحديث الثاني في الصحيحين من حديث المقداد ابن الاسود رضي الله عنه وهو من شجعان الصحابة. يقول النبي يقول جئت الى النبي صلى وسلم فقلت يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدى يديه - 00:04:32

اي بالسيف فقطعها. ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله. الان اليد مقطوعة وكافر ومنهزم لانه قال له ولاذ مني بشجر. والدماء تسيل الان. افأقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ قال لا تقتله - 00:04:52

خلاص انتهى قال قلت يا رسول الله انه قد قطع يدي وقال ذلك اسلمت لله يعني؟ وقال ذلك بعد ان قال لا تقتله. فان قتلته فانك بمنزلته قبل ان تقتله - 00:05:20

او وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال. الامر عظيم يا اخوان كيف نسيء الظن في اخواننا ولم يظهر منهم اصلا؟ الاكل خير ما ظهر منهم شر. وانما ظهر منهم كلهم - 00:05:45

خير ولذلك يقول الله عز وجل من فوائد ايات الافك لولا اذ سمعتموه ها ظن والمؤمنات بانفسهم خيرا. المقصود بانفسهم يعني باخوانهم فانزل الاخوان منزلة النفس كقول الله عز وجل - 00:06:05

الا واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم يعني سلموا على من فيها. فسماهم نفسا لنا لانهم اخوان لنا واخذان ومعاشرون لنا لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين. ولذلك اياك ان - 00:06:25

تحمل في قلبك سوء الظن لان سوء الظن سيملأ قلبك بالاحقاد على اخوانك المسلمين. يجعلك متهما لاخوانك اذا لاخوانك مثربا على اخوانك مبغضا لاخوانك بسبب ماذا؟ بسبب وجود سوء الظن في اخوانك المؤمنين. ولذلك - 00:06:45

كأرح قلبك واعظم ما تريح قلبك به ان لا تدخل فيه الا احسان الظن. اذا نطق اخوك بكلمة تن تحتمل مئة احتمال سيء واحتمال واحد. جميل؟ احملها على هذا الاحتمال وارح قلبك - 00:07:05

وارح خاطرك. ولذلك يقول الله عز وجل عن عن الذين جاءوا من بعد الصحابة قال والذين جاءوا من بعدهم ايش يا جماعة؟ يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وانتبهوا ولا تجعل في - 00:07:25

قلوبنا غلا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ولذلك يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن - 00:07:45

فان الظن فان الظن اكذب الحديث. وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم انفذ الايمان الى قلبه لا تؤذوا عباد الله. ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم. فانه من يطلب عورة - 00:08:05

امرئ مسلم يطلب الله عورته. ومن طلب الله عورته فضحه الله في مقر في مقر بيته. وان سوء الظن اذا وجدته في قلبك فاعلم ان نافذة ها فتحت للشيطان ليفسد بينك وبين اخوانك - 00:08:25

افسد بينك وبين اخوانك. ولذلك في الصحيحين في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معتكفا وجاءته صفية تزوره فلما انتهت الزيارة في الليل ذهب النبي صلى الله عليه وسلم معها وخرج من - 00:08:45

ليقلبها الى بيتها. في ظلمة ما في نور فرأى رجلان من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه سواد فاستعجلوا الخطى فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك قال على رسلكما على رسلكما انها صفية. قالا - 00:09:05

يغفر الله لك انت رسول الله يعني لو نشك في الجدار هذا ما ما شكينا فيك. لو نشك في الحصاة هذي ما يمكن ان لا فقال كلمته العظيمة قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا. هذا الشر هو سوء الظن - 00:09:25

فطهر قلبك من هذا القذف واحم قلبك واجعل فيه حصنا كلما قذف الشيطان سوء الظن كلما تكسر على احسان احسان الظن الذي عمرت به قلبك. من يقدر على هذا؟ من يقدر على هذا - 00:09:45

الزوج الان يسيء الظن في زوجته الابن يسيء الظن في ابيه والعكس بالعكس والطالب يسيء الظن في شيخه والعكس بالعكس والحاكم يسيء الظن في شعبه والشعوب تسيء الظن في حكامها. وما ظهر الفساد في البر والبحر الا بسبب ماذا - 00:10:03

سوء الظن فيما بيننا، ولا تقطعت اواصرنا الا بسوء الظن فيما بيننا. هذي وصية عظيمة، والكلام عليها يطول، لكن هذا الذي يسمح به الوقت - 00:10:23